

بنية الصورة في النص الشعري الموجّه للتلميذ - مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر -

The structure of imagery in the poetic text for pupils

-Middle School Phase in Algeria-

د. السعدي مسایل

جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر)، -messailsaadi@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/01/19

تاريخ الاستلام: 2020/10/17

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الصورة الشعرية الموظفة في كتاب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط لكل سنواته الأربع، المقرر من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية، وذلك بالاعتماد على منهج تحليل المضمون، واستنباط كلّ الصور الشعرية المكرسة في الكتب المقررة باعتبارها عينة هذا البحث، وذلك بشرحها والوقوف على مواطن الجمال فيها. أسفرت هذه الدراسة على نتائج أهمها: مراعاة النمو العقلي عند التلميذ من خلال التدرج في تكثيف الصور الشعرية، وتنمية ملكة الخيال التي تركز مبدأ تفاعل التلميذ مع الصورة، وضرورة التنوع في جزئيات الصور التشبيهية والاستعارية والكنائية.

الكلمات المفتاحية: الصورة الشعرية، التعليم المتوسط، الكتاب المدرسي، الخيال، التلميذ، التفاعل.

Abstract:

This study aims to highlight the poetic imagery used in the textbook of the college phase for the years accredited by the Algerian Ministry of Education.

To achieve this goal, we relied on the analysis of the content and the deduction of the poetic images found in the school books that represent the sample of this study, from which very valuable results were drawn: the taking in account of the development of the learner's mind through the gradation of intensified poetic imagery and also the development of the imagination which enshrines the main of the learner's image interaction, and of course, we have found that 'there is a need to diversify these poetic images there, such as comparison or even metaphor.

Keywords: Poetic imagery, Middle school, Textbook, Imagination, Pupil, Image interaction.

توطئة:

تعدّ الصورة الركيزة الأساسية والعمود الفقري في النص الشعري، فدونها لا نستطيع التمييز بين النص الأدبي والكلام العادي، فاللغة وحدها ليست الدليل على قيمة النص الأدبي، سواء بمنحه صفة الجودة والإبداع وتبرئة الأديب من تهمة الرداءة، أو عكس ذلك، وعليه فقد وجدنا الصورة الشعرية هي لغة اللغة ولسانها الصّارم الذي لا يفصح عن مكنونات سرّها التي تمنح النص متعة الدراسة والتفكير التي تتحول فيما بعد إلى لذة، لذلك صارت الصورة الشعرية هي جوهر العمل الأدبي أو التجربة الإبداعية ومحورها الذي يعطيها حقّ الدوران في مجال أوسع ويمنحها الخصوبة والإمتداد، ويعطي للقارئ لذّة الاكتشاف باعتبارها إعادة صياغة وتركيب للواقع والتجارب والخبرات بطريقة فنيّة أو استعارية كما يسمّيها بعض النقاد، لأنّها تخضع للأغوار النفسية والظلال الحياتية المحيطة بالمبدع، ولولا عنصر الإيحاء فيها لما تميّزت عن الصورة الفوتوغرافية بشيء.

1. مفهوم الصورة الشعرية: ولما كانت الصورة الفنية هي رؤية جديدة للأشياء والظواهر المختلفة بابتعادها عن الطّرح المباشر والتّناول الساذج، فهي خلق وبناء بوسائل عادية ولكن بطريقة غير عادية (الإيحاء، السياق، الخيال...) ونظرا لأهمية الصورة في البناء الشعري فقد كانت محط اهتمام القدماء والمحدثين.

أ. مفهوم الصورة عند القدماء: يرى الجاحظ: "المعاني مطروحة في الطريق، يعرفها العجمي والعربي... إنّما الشأن في إقامة الوزن وتخيّر اللفظ وسهولة المخرج وكثرة الماء وفي صحّة الطبع وجودة السّبك، فإنّما الشعر صناعة وضرب من النّسيج وجنس من التّصوير" (الجاحظ: 1969، ص 131) فتبدو الصورة بمثابة المعادلة الصعبة، لأنّها تتركّس المقدرة الكبيرة للأديب في إطلاق العنان لخياله السابح في فضاءات الإبداع. كما حدّد المرزوقي (مبادئ الشعر في سبع نقاط: - " شرف المعنى وصحّته - الإصابة في الوصف - جزالة اللفظ واستقامته - المقاربة في التشبيه - التحام أجزاء النظم

والتثامها على تخيّر من لذيذ الوزن - مناسبة المستعار منه للمستعار له - مشكلة اللفظ للمعنى". (الطاهر حمروني، 1985، ص175-176)

لقد اجتهد القدامى في فهم الصورة واهتدوا إلى الصور العقلية، ولم يهتدوا إلى الصور النفسية، وهذا لأنّ الشاعر ربّما كان لا يعبر عن ذاته فهو يمدح ليتكسّب أو يصف ليرفع من شأن الموصوف.

ب. مفهوم الصورة عند المحدثين: لم ينظر المحدثون إلى الصورة الفنيّة على أنّها وليدة علاقة بين طرفي تشبيه واستعارة أو يحكمون عليها بمدى مطابقتها للواقع إنّما هي كما يرى إحسان عباس "هي ليست شيئا جديدا، فإنّ الشعر قائم على الصّورة منذ أن وُجد إلى اليوم" (إ. عباس، 1959، ص230)، وهذا ما يجعل الصورة بوتقة تنصهر فيها قدرات المبدع الفنيّة في صياغة التجربة الشعرية من خلال تعامله مع تشكيلها، بما في ذلك اللّغة وما تجمع من ربط وفصل ووصل ومن حيث توظيفه لعالمه الدّاخلي والخارجي من إسقاطات نفسية وعلاقات خارجية مع المحيط يقول شوقي ضيف: "إنّ المجازات والاستعارات والتّشبيهات ليست غاية في ذاتها، إنّما هي غاية لمعان تمثّلها معان تصوّر انطباعات روح الكون مع خيال الأديب" (شوقي ضيف، دت، ص173)، وهذا ما جعل الصورة بمثابة المعادلة الصعبة، لأنّها تكرّس وتعكس قدرة الأديب في إطلاق العنان، لخياله السابح في فضاءات الإبداع، وهنا يتّضح الدور الكبير الذي يقوم به الشاعر في نقل تلك المعاني عبر قناة الصورة الشعرية التي يحتضنها الخيال الخصب، ليجسّد البنية التعبيرية عبر رمزية تقوم بوظيفة تحقيقها التشبيهات والاستعارات لتقدمها في صورة مجانية وهذا ما يجعل الصورة "تمثل تركيبة عقلية تنتهي في جوهرها إلى عالم الفكر أكثر من انتمائها إلى عالم الواقع" (إسماعيل، 1984، ص58) وما يجعل الصورة الشعرية مؤثرة وذات جمال أدبي هو تمتّع الشاعر بالخيال المرفه والواسع يجمع بين الكائن والممكن أي بين الواقع والخيال، لأنّ هذا الأخير يستمد وجوده من الواقع المعاش باعتباره طاقة،

لا تضيف ولا تنقص شيئا، لأنها لا تتجاوز ما تتطلبه الرؤية الفنية للأشياء وما دام قوام الفعل الإبداعي هو الوجدان فلا بدّ من توفر عنصر الخيال الذي يصيغ التجارب بطاقة إيحائية أساسية ذلك أن: "الصورة الشعرية لا ترد على معيار خارجي ثابت، وإنما التأمل بنوعه في المبطنة، لأنها ذات كيان نفسي يفتح صوب الوجود" (جودت نصر، 1984، ص 261).

إذن فالملاحظ أنّ المحدثين، قد خطو بالصّور الفنيّة خطوات عملاقة في شرحها وتحليلها وتجاوزوا بذلك القدامى الذين استفادوا منهم استفادة كبيرة. وقد أكد النقاد على أربعة أنماط للصورة الشعرية حصروها فيما يأتي:

- الصورة التشبيهية.

- الصورة الاستعارية.

- الصورة الكنائية.

- الصورة الرمزية.

2. مميزات الصورة الشعرية الموجهة للطفل: إنّ الشعر في الواقع موجه إلى نشأين مختلفين: شعر موجه للأطفال، وشعر موجه للكبار، فالأول وإن اختلف عن الثاني منطقيا في مضمونه من حيث احتوائه على هدف، أو فائدة أخلاقية وتربوية وتعليمية، إذ لا يصلح أن يكون للمتعة والترفيه أو أن يكون شعرا خارجا من خلال ما يجول في خاطر الشّاعر من أفكار ومشاعر وأحاسيس منفصلة من الرقابة الأخلاقية، خاصة وأنه موجه لفئة تمتلك قدرات معرفية ولغوية وتعليمية يمكنها فهم الأبعاد التي يرمي إليها النص الشعري، وقد أشار إلى هذه الفكرة سليمان العيسى حينما قال: "اللفظ الذي يترك لخيال الطفل حرية الانطلاق ويبقيه مرشحا للواقع في الصورة الرشيقة للصورة الشعرية الموحية لحركة الرّمز الواضح المرتبط بالواقع في الوقت نفسه". (العيسى، ص 97)

غير أنّ الاختلاف في المضمون بين الشعر الموجه للأطفال والشعر الموجه للكبار لا يبرّر الاختلاف في أهم خاصية جمالية فنيّة تجعل القارئ يحكم عليه بأنّه نص شعري، إذ أساس الشعر هو الصورة، ولا يوجد عمل شعري دون خيال وصورة، وهنا نجد أنفسنا أمام سؤال جوهري ملح عن ما مدى أهمية الصورة الشعرية في شعر الأطفال؟ لنقول بأنّ الصّورة تمتلك قدرة كبيرة على تطوير خيال الطفل، وتكسير أساليب تعبيرية جميلة تنمي ذوقه الأدبي، لأنّ الشاعر الفحل هو الذي يلجأ إلى الخيال والتعبير غير المباشر الذي ينتج أسلوباً مبتعداً عن التفسير الشكلي للأشياء ويخلق بالقارئ في سموات الخيال فيكسب الأسلوب قوّة ومتعة، تحدث أثرها في نفس القارئ. (أبو المجد: 2010، ص12).

إذن فأساس الصورة الشعرية هو الخيال وقد تكون حسّية أو ذهنية غير أنّ خيال الطفل يبقى دائماً مرتبط بالواقع المحسوس، فهو يستمد مقروئته لغة من الواقع الذي يعيشه ويدركه بحواسه، وخاصّة البصر والعقل، إنّ تلميذ مرحلة المتوسط هو الذي خرج من المرحلة الابتدائية أو مرحلة الطفولة الأولى من حيث التفكير إلى مرحلة يبدأ الخيال فيها بالعمل ما يفتح ذهنه على محاولة فهم الأساليب غير المباشرة فمثلاً الحساب يتحول إلى رياضيات والوصف في اللّغة وما يوظفه من آليات يتحول إلى صور بيانية وهكذا..

3. حضور الصورة الشعرية في كتاب مرحلة التعليم المتوسط: إذا تأملنا كتاب اللّغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط بسنواته الأربع والمقرّر من وزارة التربية الوطنية، لمسنا ذلك الوعي الإيجابي الذي يبذله القائمون على منظومتنا التربوية في تنوع النصوص الشعرية الموجهة لتلميذ تلك المرحلة وذلك من أجل السعي إلى تنمية ذلك الحس الفنّي وتطوير خياله وإعداده إعداداً سليماً غير مشبوه، والجدال الآتية تبين لنا كيفية استعمال وتوظيف الصورة الشعرية في جميع النصوص

الشعرية المقترحة في مرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى غاية السنة الرابعة متوسط.

أ. السنة الأولى: واحتوت على ثمانية وعشرين نصًا شعريًا:

- النص الأول: للشاعر محمد الأخضر السائحي عنوانه "أبي" واحتوى على تشبيه بليغ واحد واستعارتين مكْنيتين (كتاب السنة الأولى متوسط، ص 14).

- النص الثاني: للشاعر نزار قباني عنوانه "رسالة إلى أمي" واحتوى على كْنائيتين (كتاب السنة الأولى متوسط، ص 18).

- النص الثالث: للشاعر محمد فائز القيرواني عنوانه "أنا وابنتي" وقد احتوى على خمسة تشبيهات تنوعت بن البليغ والمرسل (كتاب السنة الأولى متوسط، ص 22).

- النص الرابع: للشاعر أحمد سحنون عنوانه "رسالة إلى ولدي" وقد احتوى على ثلاثة تشبيهات واستعارتين مكْنيتين (كتاب السنة الأولى متوسط ص 26).

- النص الخامس: للشاعر إبراهيم أبو اليقضان عنوانه "ثق أيها الوطن المفدى" وقد احتوى على استعارتين مكْنيتين (كتاب السنة الأولى متوسط، ص 34).

- النص السادس: للشاعر أحمد شوقي عنوانه "وللحرية الحمراء" وقد احتوى على تشبيه مرسل واستعارتين مكْنيتين (كتاب السنة الأولى متوسط، ص 38).

- النص السابع: للشاعر سليمان جوادي عنوانه "نوفمبر" وقد اشتمل على تشبيه مرسل وكْنائيتين (كتاب السنة الأولى متوسط، ص 42).

- النص الثامن: للشاعر محمد حسين الجهماني عنوانه "بشراك يا وعد" وقد اشتمل على ثلاث استعارات مكْنية (كتاب السنة الأولى متوسط، ص 46).

- النص التاسع: للشاعر سليمان العيسى عنوانه "جميلة بوحيرد" وقد اشتمل على تشبيه واحد وثلاثة استعارات وكْنائيتين (كتاب السنة الأولى متوسط، ص 54).

النص العاشر: للشاعر حافظ إبراهيم عنوانه "عمر رسول كسرى" لم يشتمل على أي صورة بيانية، فقد غلب عليه البناء القصصي (كتاب السنة الأولى متوسط، ص58).

- النص الحادي عشر: للشاعر ابن رحمون عنوانه "أغنية البؤس" وقد اشتمل على أربع استعارات مكنية وكناية (كتاب السنة الأولى متوسط، ص74).

- النص الثاني عشر: للشاعر عباس بن مرداس عنوانه "بين المظهر والمخير" وقد اشتمل على تشبيه بليغ (كتاب السنة الأولى متوسط، ص78).

- النص الثالث عشر: للشاعر محمد اللّقاني بن السائح عنوانه "سوء المهلكة" وقد اشتمل على استعارتين مكنيتين وكناية (السنة الأولى متوسط، ص86).

- النص الرابع عشر: للشاعر محمد غنيم عنوانه "المذيع" وقد اشتمل على استعارة مكنية وكناية (كتاب السنة الأولى متوسط، ص94).

- النص الخامس عشر: للشاعر أحمد الطيّب معاش عنوانه "أنا واليراع" وقد اشتمل على تشبيه مرسل واستعارة مكنية (كتاب السنة الأولى متوسط، ص96).

- النص السادس عشر: للشاعر الهادي نعمان عنوانه "رائد الفضاء" وقد حوى استعارة مكنية واحدة (كتاب السنة الأولى متوسط، ص102).

- النص السابع عشر: للشاعر مدني بوهراوة عنوانه "المكتشفات العلمية" وفيه استعارة مكنية وكناية واحدة (كتاب السنة الأولى متوسط، ص106).

- النص الثامن عشر: للشاعر الربيع بوشامة عنوانه "في يوم الأمّهات" وقد اشتمل على استعارة مكنية واحدة (كتاب السنة الأولى متوسط، ص114).

- النص التاسع عشر: للشاعر محمد الهادي السنوسي عنوانه "مولد محمد" وقد اشتمل على تشبيه مرسل وثلاث استعارات مكنية وكناية (كتاب السنة الأولى متوسط، ص118).

- النص العشرون: للشاعر صالح خرفي عنوانه "عيد الجزائر" وقد اشتمل على ثلاث استعارات مكنية (كتاب السنة الأولى متوسط ص122).
- النص الواحد والعشرين: للشاعر علي الجميلاني عنوانه "عيد الأم" وقد اشتمل على ثلاثة تشبيهات واستعارة مكنية واحدة (كتاب السنة الأولى متوسط، ص126).
- النص الثاني والعشرون: للشاعر ميخائيل نعيمة عنوانه "النهر المتجمد" وقد اشتمل على ثلاث استعارات مكنية (كتاب السنة الأولى متوسط، ص134).
- النص الثالث والعشرون: للشاعر الشريف طلحي عنوانه "نشيد الماء" وقد اشتمل على تشبيهين واستعارتين مكنيتين (كتاب السنة الأولى متوسط، ص138).
- النص الرابع والعشرون: للشاعر معروف الرصافي عنوانه "كرة القدم" وقد اشتمل على تشبيه بليغ واستعارة مكنية (كتاب السنة الأولى متوسط، ص158).
- النص الخامس والعشرون: للشاعر محمد حسن مفلح عنوانه "الثقافة أفة التدخين" وقد اشتمل على تشبيهين وثلاث استعارات مكنية (كتاب السنة الأولى متوسط، ص162).
- النص السادس والعشرون: للشاعر الأمير عبد القادر عنوانه "جمال البادية" وقد اشتمل على تشبيه واحد (كتاب السنة الأولى متوسط، ص146).
- النص السابع والعشرون: للشاعر محمد راشدي عنوانه "ركوب الخيل" وقد اشتمل على استعارتين مكنيتين (كتاب السنة الأولى متوسط، ص155).
- النص الثامن والعشرون: للشاعر شلي ميلاط عنوانه "المسلول" وقد حوى تشبيهين واستعارة مكنية واحدة وكناية (كتاب السنة الأولى متوسط، ص167)

النص	المؤلف	الصورة البيانية	نوعها
القصيدة الأولى: أبي	محمد الأخضر السائحي	- أحزاني عصافيري - ترعاني وترعى مطالبي - اعترضني في الطريق النواذب	- تشبيه بليغ - استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيدة الثانية: رسالة إلى أمي	نزار قباني	- عرفت عواطف الخشب والإسمنت	- كناية - كناية عن الأم

	- صباح الخير يا قديستي الحلوة		
القصيد الثالثة: أنا وابنتي	محمد فائز القيرواني	- صوتها صوت عصفور - فهي في البيت هزار منشد - خرجت من دراستها مثل القطان - بها معجبة مثل إعجابي بالبنات - وانتشي مثل أبيك بليلي	- تشبيه بليغ - تشبيه بليغ - تشبيه مرسل - تشبيه مرسل - تشبيه مرسل
القصيد الرابعة: رسالة إلى ولدي	أحمد سحنون	- أنت ينبوع صفوي - أنت رمز هنائي - فعم قلبي كالشمس بالأولى - أن غاص نبع الوفاء - غار صفوا الإيحاء	- تشبيه بليغ - تشبيه بليغ - تشبيه مرسل - استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيد الخامسة: ثق أمها الوطن المفدى	إبراهيم أبو اليقظان	- رموا الأذراء والابتلاعا - بان لك الضمانر تباعا	- استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيد السادسة: وللحرية الحمراء	أحمد شوقي	- لا يبنني الممالك كالضحايا - بني سورية أطرحوا الأمانى - ومن يبقى يشرب المنايا	- تشبيه مرسل - استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيد السابعة: نوفمبر	سليمان جودي	- فكلنا كالأسد - هنا منبع الفائزين - هنا شعله الخراب	- تشبيه مرسل - كناية عن عظمة الثورة - كناية عن عظمة الثورة
القصيد الثامنة: بشارك يا وعد	محمد حسين الجهماني	- عشقت هواء الصافي - الخوف يقتلنا - بأرضي مرقوا أختي	- استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيد التاسعة: جميلة بوحيرد	سليمان العيسى	- أين متي عيناني... مكحولتان بالكبرياء - تعجز الحروف - يعلق الوحش - تزار الساحات - فم تعجز الحروف الزوراء وتعافيه محو سمة الزوراء - تزار الساحات من صمتها	- تشبيه مؤكد - استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية - كناية عن الصمود - كناية عن الخوف
القصيد العاشرة: عمرو رسول كسرى	حافظ إبراهيم	- غلب على هذه القصيدة البناء القصصي لأن الشاعر سرد لنا قصة الخليفة عمر مع رسول	

كسرى			
القصيدية الحادية عشر: أغنية البؤس	ابن رحمون	- والخط عاكسه الدهر - الجوع ألمه والثبر أعياه - قد ترغم النفس - الجوع يرتعي إلى ذل السؤال - فسر لذوي الألباب فحواه	- استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية كناية على أن الرزق يهبه الله لعباده بقدر
القصيدية الثانية عشر: بين المظهر والمخير	عباس بن مرداس	- الرجل أسد هصور	- تشبيه بليغ
القصيدية الثالثة عشر: سوء المهلكة	محمد اللقاني بن السائح	- فالجهل قاتلنا والفقر مهلكنا - اليأس أوقعنا - الناس في الجوّ طاروا وحلقوا وعلوا	- استعارة مكنية - استعارة مكنية - كناية عن الازدهار والتطور والرقى
القصيدية الرابعة عشر: المدياع	محمد غنيم	- ينطق الحجر - سمعت لسانا قد من خشب	- استعارة مكنية - كناية عن المدياع
القصيدية الخامسة عشر: أنا والبراع	أحمد الطيب معاش	- ترفق كالتبع في الكرم - شغفت به منذ عانقته	- تشبيه مرسل - استعارة مكنية
القصيدية السادسة عشر: رائد الفضاء	الهادي نعمان	- أنر الطريق	- استعارة مكنية
القصيدية السابعة عشر: المكتشفات العلمية	مداني بوهراوة	- يشدّ السنانور على من حملة - حديد صاعد من نصفه طيرا	- استعارة مكنية - كناية عن الطائرة والطيران
القصيدية الثامنة عشر: في يوم الأمهات	الربيع بوشامة	- الأمومة عند قوم تُعبد	- استعارة مكنية
القصيدية التاسعة عشر: مولد محمد	محمد الهادي السنوسي	- شهر بين الشهور كأنّه منار - محمد أنّ الغيث يحجب بيننا - تذوب أسى - هلال على الدنيا استهل فأشرقت - عامك خصيب المراعي	- تشبيه مرسل - استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية - كناية عن الرزق والبركة
القصيدية العشرون: عيد الجزائر	صالح خرفي	- ثقل الظل - عهدتك طلق الوجه مبتسما - وللرصاص تغريد	- استعارة مكنية وقد تكون كناية. - استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيدية الواحدة والعشرون: عيد الأم	علي الجمبلاطي	- سرى حنانك في دماي مثلما تسري في الخبل - ما أنت إلا نبع الحب - أنت الحياة	- تشبيه مرسل - تشبيه مؤكد - تشبيه بليغ - استعارة مكنية

	- لا ذهب حياتنا		
القصيد الثانية والعشرون: الهر المتجمد	ميخايل نعيمة	- داهمتك المصائب - هربت وخار عزمك - قد كبّلتك	- استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيد الثالثة والعشرون: نشيد الماء	الشريف طلحي	- أنغام ساقيتي تشدو كبا - أنغام ساقيتي تجري كوادينا - فجر عيوننا - الصيف حنّ لها	- تشبيه مؤكد - تشبيه مرسل - استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيد الرابعة والعشرون: كرة القدم	معروف الرصافي	- فتخالها وتخاله فريسة - تتقاذف الأوهام	- تشبيه بليغ - استعارة مكنية
القصيد الخامسة والعشرون اللقافة أفة التدخين	محمود حسين مفلح	- تلك اللقافة عقرب لداعة - وبالأمس كان كوردة يتضرع - راح يلهث وراءها - كأسه يتجرّع - شلت قواه وراح يلهث وراءها	- تشبيه بليغ - تشبيه مرسل - استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيد السادسة والعشرون جمال البادية	الأمير عبد القادر	- سربا من الوحش	- تشبيه بليغ
القصيد السابعة والعشرون: ركوب الخيل	محمد راشدي	- يرقص قلبها - يحلو طعم أمنيّتي	- استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيد الثامنة والعشرون: المسلول	شلي ميلاط	- الجمر من زفراته - خيال كالموت - يطفو عليه الرعب - أصفر حتى أنكر رفاهه	- تشبيه بليغ - تشبيه مرسل - استعارة مكنية - كناية عن شدة المرض

الاستنتاج: ثمانية وعشرون قصيدة مجموع الصور: 82

- التشبيه: خمسة وعشرون (25)

- الاستعارة: أربعة وأربعون (44)

- الكناية: ثلاثة عشر (13)

تعليق: بعد هذا الإحصاء المفصل، نجد أن كتاب السنة الأولى قد حوى ثمانية وعشرين نصا شعريا، تنوعت مواضيعه من الاجتماعي إلى التربوي إلى الوطني وأصحاب هذه النصوص ينتمون إلى العصر الحديث وإن كانوا من أوطان عربية متعددة، مما جعلها تتميز بالثراء والتنوع الثقافي.

بنية الصورة في النص الشعري الموجّه للتلميذ-مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر- د. السعدي مسایل

- فيما يخص عدد الصور الموظفة نجدها كالآتي الصور التشبيهية خمسة وعشرون، الصور الاستعارية أربعة وأربعون والصور الكنائية ثلاثة عشر، ليصير مجموع الصور اثنان وثمانون، وهي صور شعرية تبدو بسيطة فالتشبيهات أغلبها جاءت بليغة والاستعارات كلها مكنية والكنائيات كلها عن صفات وهذا مراعاة للقدرة العقلية لتلميذ هذه المرحلة التي اتسمت بكونها مرحلة جاءت بعد الابتدائي الذي يكون فيه خيال التلميذ متواضعا من حيث تلقيه للصور الفنية.

ب. السنة الثانية: احتوى كتاب السنة الثانية على خمسة نصوص شعرية جاءت كالآتي:

- النص الأول: للشاعر عبّاس محمود العقاد عنوانه "الشكوى" لم يوظف فيه الصور الشعرية لابتعاده عن الخيال (كتاب السنة الثانية متوسط، ص 23).
- النص الثاني: للشاعر مفدي زكرياء عنوانه "يا سيل قف" اشتمل على تشبيه مرسل وأربع استعارات وكناية واحدة (كتاب السنة الثانية متوسط، ص 170).
- النص الثالث: للشاعر توفيق زياد عنوانه "وميض فكرة" وقد اشتمل على تشبيهين واستعارتين مكنيتين (كتاب السنة الثانية متوسط، ص 176).
- النص الرابع: للشاعر إبراهيم الأسطا عمر عنوانه "الحياة قول وفعل" لم تشتمل على أي صورة فنية (كتاب السنة الثانية متوسط، ص 234).
- النص الخامس: للشاعر عبد الحميد بن باديس عنوانه "شعب الجزائر" وقد اشتمل على استعارتين مكنيتين (كتاب السنة الثانية متوسط، ص 244).

النص	المؤلف	الصورة البيانية	نوعها
القصيدة الأولى: الشكوى	عباس محمود العقاد	لا وجود لصور بيانية لأن الشاعر اعتمد على الأسلوب الحيزي البعيد عن الخيال	
القصيدة الثانية: يا سيل قف	مفدي زكرياء	- كأنك والناس حَيَم - يا سماء اقلعي - يا أرض لا تبلي - يا سيل قف واحتشم - تحرّر الموت أذيا لها - صبت الأرض نكالا	- تشبيه مرسل - استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية - كناية عن الموت
القصيدة الثالثة: وميض فكرة	توفيق زياد	- باقون كالجدار - في حلوقهم كالقطعة من الزجاج الصبار - تحرثوا البحر - أن تنطقوا التمساح	- تشبيه مرسل - تشبيه مرسل - استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيدة الرابعة: الحياة قول وفعل	إبراهيم الأسطا عمر	لا توجد فيه صور بيانية الشاعر أراد إيصال فكرة	
القصيدة الخامسة: شعب الجزائر	عبد الحميد بن باديس	- واقلع جذور الخائنين - واهزز نفوس الجامدين	- استعارة مكنية - استعارة مكنية

الاستنتاج: خمسة قصائد شعرية مجموع الصور: 12

- التشبيه: ثلاثة (03)

- الاستعارة: ثمانية (08)

- الكناية: واحدة (01)

تعليق: خمسة نصوص شعرية لشعراء عرب هو محتوى السنة الثانية من التعليم المتوسط تنوعت المواضيع من الاجتماعي إلى العلمي إلى الوطني، فيما يخص الصور البيانية الموظفة كان العدد كما يأتي: ثلاثة صور تشبيهية وثمانية استعارات مكنية وكناية واحدة ليكون المجموع اثنا عشر صورة، وهي صور تشبه صور السنة الأولى من حيث توظيف الاستعارات المكنية والتشبيهات المرسلات التي تلائم المستوى الفكري والمقدرة الخيالية لدى تلميذ السنة الثانية.

ج. السنة الثالثة: ضمّ كتاب السنة الثالثة ثمانية نصوص شعرية جاءت كما يأتي:

- النص الأول: للشاعر مفدي زكرياء عنوانه "شرشال التاريخية" وقد اشتمل على تشبيه مرسل واستعارتين مكنيتين (كتاب السنة الثالثة متوسط، ص36).
- النص الثاني: للشاعر محمود درويش عنوانه "بطاقة هوية" وقد اشتمل على تشبيه مرسل وكنيتين (كتاب السنة الثالثة متوسط، ص48).
- النص الثالث: للشاعر رمضان حمود عنوانه "الحرية" وقد احتوى هذا النص على ثلاثة تشبيهات وثلاث استعارات مكنية (كتاب السنة الثالثة متوسط، ص52).
- النص الرابع: للشاعر عبد الله البردوني عنوانه "وأطلّ يوم العلم" وقد اشتمل على تشبيه مرسل وأربع استعارات مكنية (كتاب السنة الثالثة متوسط، ص76).
- النص الخامس: للشاعر مبارك جلواح عنوانه "كف العلم" وقد اشتمل على استعارتين مكنيتين (كتاب السنة الثالثة متوسط، ص82).
- النص السادس: للشاعر مفدي زكرياء عنوانه "بلادي أحبك" وقد اشتمل على تشبيه مرسل وثلاث استعارات (كتاب السنة الثالثة متوسط، ص127).
- النص السابع: للشاعر عبد الكريم العقون عنوانه "مولد الربيع" وقد اشتمل على أربع استعارات مكنية (كتاب السنة الثالثة متوسط، ص147).
- النص الثامن: للشاعر فوزي المعلوم عنوانه "بين الطيور" وقد احتوى على كناية واحدة (كتاب السنة الثالثة متوسط، ص175).

النص	المؤلف	الصورة البيانية	نوعها
القصيدة الأولى: شرشال التاريخية	مفدي زكرياء	- بشعر نرتله كالصلاة - لوجه جزيرتنا العربية - يدين له العلم	- تشبيه مرسل - استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيدة الثانية: بطاقة هوية	محمود درويش	- كفي صلبة كالصخر - وعلى رأسي عقال فوق كوفية - وأكل لحم مغتصبي	- تشبيه مرسل - كناية عن الأصالة - كناية عن شدة الغضب
القصيدة الثالثة: الحرية	رمضان حمود	- هي عيني - لأراها كوكبا ساطعا - قضى الله أن تكون كالموت - تنطوي الأرض - بحر سماها - في يد الوجد	- تشبيه بليغ - تشبيه بليغ - تشبيه - استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيدة الرابعة: وأطل يوم العلم	عبد الله البردوني	- وكأنه بفم الحياة - فم الحياة - يرد التاريخ ذكراه - ثمر الينبوع - كف العلم	- تشبيه مرسل - استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيدة الخامسة: كف العلم	مبارك جلاوح	- دنيا تشيب - ذيول التيه والعجب	- استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيدة السادسة: بلادي أحبك	مفدي زكرياء	- نرتله كالصلاة - أرسلت شعري بسوق الخطى - فأقسم هذا الزمان يمينا - عصرت النجوم	- تشبيه مرسل - استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيدة السابعة: مولد الربيع	عبد الكريم العقون	- الروابي قد أسفرت عن وجوه - اكتست بُرداها - القطيع انتشى بلحن شجي - الفراشات حائمت على الزهر - يداعبن ثغره في ولوع	- استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيدة الثامنة: بين الطيور	فوزي المعلوف	- بركان في صدره	- كناية عن تعالي

الاستنتاج: ثمانية قصائد شعرية مجموع الصور: 28

- التشبيه: سبعة (07)

- الاستعارة: ثمانية عشر (18)

- الكناية: ثلاثة (03)

ملاحظة: في هذه السنة يوجد 9 نصوص وقد حذفنا نص النهر المتجمد لميخائيل نعيمة وذلك لوجوده في كتاب السنة الأولى متوسط.

تعليق: ضم كتاب هذه السنة ثمانية نصوص شعرية، تنوعت مواضيعها بين الوطنية والاجتماعية والأخلاقية، كما اشتملت على سبعة تشبيهات وثمانية عشر استعارة مكنية وثلاث كنايات، ليأتي المجموع ثمانية وعشرون صورة شعرية، وكلها جاءت مراعية مستوى الخيال عند تلميذ هذه السنة لأن الاستعارات كلها مكنية والتشبيهات لم تخرج عن البليغ والمرسل وكأن الهدف من ذلك هو الترسخ أبجدية الخيال الشعري في عقل المتعلم.

د. السنة الرابعة: ضم كتاب السنة الرابعة بين دفتيه خمسة نصوص شعرية:

- النص الأول: للشاعر محمد السعيد البريكي عنوانه "لا تقهروا الأطفال" واشتمل على أربع استعارات مكنية (كتاب السنة الرابعة متوسط، ص 27).

- النص الثاني: للشاعر محمد العيد آل خليفة عنوانه "تيمقاد" وقد وظّف فيه الشاعر ثلاثة تشبيهات بين المرسل والمؤكد (كتاب السنة الرابعة متوسط، ص 09).

- النص الثالث: للشاعر أحمد شوقي عنوانه "في الحث على العمل" وقد اشتمل على تشبيه مرسل واستعارة مكنية (كتاب السنة الرابعة متوسط، ص 104).

- النص الرابع: للشاعر معروف الرصافي عنوانه "في سبيل الوطن" وقد احتوى على تشبيه مرسل وثلاث استعارات مكنية (كتاب السنة الرابعة متوسط، ص 123).

- النص الخامس: للشاعر القروي عنوانه "السّمكة الشاكرة" وقد ضمت تشبيهين وثلاث استعارات (كتاب السنة الرابعة متوسط، ص 166).

النص	المؤلف	الصورة البيانية	نوعها
القصيدة الأولى: لا تنهروا الأطفال	محمد السعيد البريكي	- لا تطفئوا البريق في عيونهم - لا تسلبوا البسمة من ثغورهم - وتزرعون الحزن على وجوههم - النحلة العذراء	- استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيدة الثانية: تيممقاد	محمد العيد آل خليفة	- معروضة كالرسائل - كأمثال الجبال - معقودة الخصال	- تشبيه مرسل - تشبيه مرسل - تشبيه مؤكد
القصيدة الثالثة: في الحث على العمل	أحمد شوقي	- أيها الغادون كالنحل - خلدوا هذا التراب	- تشبيه مرسل - استعارة مكنية
القصيدة الرابعة: في سبيل الوطن	معروف الرصافي	- قال إنجيل كما قال قرآن - يرمي التخاذل - قال الإنجيل - قال القرآن	- تشبيه مرسل - استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية
القصيدة الخامسة: السمة الشاكرة	الشاعر القروي	- ترجحت كترجج المستشهد - كأن عينها لسان ناطق - ليل أزرق - تشدّ اللّسيم - عينها هاتفتان	- تشبيه مرسل - تشبيه مؤكد - استعارة مكنية - استعارة مكنية - استعارة مكنية

الاستنتاج: خمسة قصائد شعرية مجموع الصور: 18

- التشبيه: سبعة (07)

- الاستعارة: احدى عشر (11)

- الكناية: صفر (00)

تعليق: لقد عالجت هذه النصوص الشعرية جملة من المواضيع الاجتماعية والأخلاقية والوطنية وحوّت على سبعة صور تشبيهية وإحدى عشر استعارة مكنية وكناية واحدة ليصير المجموع ثمانية عشر صورة شعرية، فالتشبيه جاء في ثلاثة أنواع مرسل، مؤكد والاستعارات كلها مكنية.

5. دراسة وتحليل:بعد استعراضنا لكلّ الصور الشعرية الواردة في المقرر المدرسي

الخاص باللغة العربية في جميع السنوات الأربع تبين لنا ما يأتي:

- لقد تمّ توظيف التشبيه في اثنين وأربعين صورة متنوعة بين التشبيه البليغ والتشبيه المرسل والتشبيه المؤكد ويرجع شيوع التشبيه كما ذكر المبرّد لكونه المستوى الأول من مستويات التصوير الفني، لهذا كان منطلق التدرج يقتضي أن يكون الأكثر شيوعاً من حيث التطبيق والتنظير، وبما أنّ التشبيه ينسجم مع فلسفة العرب الجمالية لذا كان عمود الصورة في النظرية الإبداعية (أزاد محمد، 2014، ص309).

ومن أمثلة التشبيه "أحزاني عصافيري" تشبيه بليغ، "صوتها صوت عصفور" تشبيه بليغ، "فعم قلبي كالشمس بالآلي" تشبيه مرسل (كتاب السنة الأولى متوسط، ص14، 22، 26).

فالتشبيه فن جميل من فنون القول لأنّه كما في الأمثلة يعكس دقة الملاحظة سواء أكانت في الماديات التي تدرك بالحواس أو المعنويات كونه من أبرز أنواع التصوير فقد قال عنه المبرّد: "التشبيه كثير هو باب كأنه لا آخر له". (المبرّد: 2003، ص19)

لذلك وجدنا أنّ كلّ الصور التشبيهية الموظفة خاصة بأنواعها الثلاثة التي ذكرناها جاءت ملائمة ومتكيفة مع المستوى الإدراكي والفكري الذي يميّز به تلميذ مرحلة المتوسط ونحن نعلم أنّه انتقل من مرحلة كانت تتسم بالبساطة إلى مرحلة بدأت ملامح التعقيد تتشكل فيها، فكان التشبيه أداة لزعزعة نمطية التفكير عند التلميذ الذي يبدأ في الانتقال من المادي إلى المعنوي يقول القزويني: "أعلم أنّ التشبيه ممّا اتفق العقلاء على شرف قدره وفخامة أمره في فن البلاغة وأن تعقيب المعاني به لا سيّما قسم التمثيل منه يضاعف قواها في تحريك النفوس إلى المقصود بها مدحا كانت أو ذمّا أو افتخارا أو غير ذلك". (القزويني: د- ت، ص136)

إذن فالشاعر في بناء صورته التشبيهية يجعلها تدور في فلك الصفات الحسّية أو الذهنية المشتركة التي تجمع بين الأشياء المتباعدة وتصل إلى عقل المبدع دون عناء فيحاول تأويلها إلى منطقة الخيال الشعري التي تقوم بتقديم صورة شعرية فتنتقل الصورة التشبيهية من عقل المبدع إلى عقل المتلقي بواسطة قراءة خاصة بهذا الأسلوب.

أمّا الاستعارة فقد تمّ توظيفها في واحد وثمانين موقفاً وكلّها جاءت مكنية باعتبارها النوع الأوّل البسيط، رغم أنّها من أعظم أدوات رسم الصورة الشعرية لأنّها قادرة على تصوير الأحاسيس الغائرة وانتشالها وتجسيدها تجسيدا يكشف عن ماهيتها وكنهها بشكل يجعلنا ننفعل انفعالا عميقا بما تنطوي عليه لذا يرى كثير من النقاد أنّها من أهم الوسائل للحكم على شاعرية الشاعر، قال الجرجاني: "ومن الفضيلة الجامعة فيها لأنّها تبرز هذا البيان أبداً في صورة مستجدة تزيد قدره نبلا وتوجد له بعد الفضل فضلا... ومن خصائصها التي تذكر بها وهي عنوان مناقبها أنّها تعطيك الكثير من المعاني بالسير من اللفظ حتّى تخرج من الصدفة الواحدة الكثير من الدرر وتجني من الغصن الواحد أنواعا من الثمر".(الجرجاني: د- ت، ص40)

تعلّم الاستعارة المتلقي أو التلميذ كيف ينتقل من المعنوي إلى الحسّي لأنّ لها القدرة على التشخيص من خلال خلق علاقة بين المشبه والمشبه به، ومن الأمثلة الواردة في المقرر المدرسي نقراً: "بني سورية اطرّحو الأمانى" "الخوف يقتلنا" (كتاب السنة الأولى متوسط، ص38-46) وفي قوله: "أرسلت شعري يسوق الخطى" "القطيع انتشى بلحن شجي" (كتاب السنة الثالثة متوسط، ص127-147)، فكّلها كما نلاحظ استعارات مكنية وقد حدّد السكاكي في المفتاح: "ذكر المشبه وتريد المشبه به دالا على ذلك بنصب قرينه تنصّبها وهي أن تضيف إليه شيئا من لوازمه" (السكاكي: 2000، ص378)، ولأنّ الاستعارة تمتاز بصفة التوغل في العمق بسبب اخفاء لفظ

المستعار وحلول بعض ملائماته محله مما يفرض على التلميذ (المتلقي) مرحلة إضافية في العملية الذهنية التي يكشف خلالها الصورة الشعرية. (الطرابلسي، 1981، ص166).

وهكذا تغدو الصورة الاستعارية آلية من آليات تعميق الفهم لدى التلميذ ووسيلة إبحار في عالم الجمال الأدبي، الذي يعكس مهارة الأديب وهو يوظف خياله وهذا الأخير هو أهم عنصر يجب توفره في النص الشعري، فإذا قرأنا قول محمد السعيد البريكي قوله: "وتزرعون الحزن على وجوههم" (كتاب السنة الرابعة متوسط، ص27).

سنقف مع التلميذ أمام هذه الصورة الرائعة حيث شبه الحزن مثل الحبوب التي تزرع والحب يتسم بالكثرة وحينما نزرعه ينتج حبوبا أكثر، في كلّ حبة مائة سنبل، فحذف المشبه به الحب وترك لازما من لوازمه وهو الزرع، ما يجعل القارئ يتصور وجه الطفل كأنه حقل نزرع فيه حبّ الحزن والأسى لتنبت حبوبا أكثر للأسى وهكذا تظهر لنا الصورة رائعة ومعبرة بعمق عن بؤس الأطفال، هذا مثال من الأمثلة الأخرى التي يسعى الأستاذ على شرحها وإيصالها للتلميذ كي يتفتح ذهنه.

أما الكناية أو الصورة الكنائية فقد جاءت في سبعة عشر موقفا في كلّ المقرر المدرسي والكناية كما وردت في اصطلاح البلاغيين هي كل لفظ أريد به لازم معناه حينئذ كقولك فلان طويل النجاد أي طويل القامة وفلانة نؤوم الضحى كناية عن سيدة مخدومة (الصعيد، د- ت، ص538) ومن الأمثلة الواردة في المقرر المدرسي نقرأ "صباح الخير يا قديستي الحلوة" كناية عن الأم "حديد صاعد من نصفه طيرا" كناية عن الطائرة (كتاب السنة الأولى متوسط، ص18-106) وفي قوله "وعلى رأسي عقال فوق كوفية" كناية عن الأصالة والانتماء والهوية (كتاب السنة الثالثة متوسط، ص48).

وجمال الكناية يكمن في تأثيرها العظيم إذ لما تكوّن الصورة فهي تهب التعبير جمالا راقيا لما فيها من الخفاء اللطيف والإشارة الذكية غير المباشرة، ولذلك تبدو أهميتها من خلال إظهار قيمتها التعبيرية الانزياحية وإسهامها في أداء المعنى من خلال الإيحاء والرمز.

إنّ اجتماع كلّ هذه الصور الشعرية وتنوعها في كتاب المرحلة المتوسطة، إنّما الهدف الأساسي منه هو خلق ذائقة فنيّة لدى التلميذ، من خلال تنمية ملكة الخيال الذي سيكون لها دورا متميّزا في بناء الشخصية التي ترغب منظومتنا التربوية وتسعى إلى تحقيقها.

الخاتمة:

لقد توصّلنا في الدراسة التي قمنا بها، -والتي كانت كتب اللغة العربية للأربع سنوات من التعليم المتوسط والمقرر من وزارة التربية الوطنية الجزائرية ميدانا لها من خلال تحليل محتواها المنصب على جانب الصورة الشعرية- إلى جملة من النتائج يمكن حصرها فيما يأتي:

- تأتي الصورة في النص الشعري لتكرّس ذلك البعد الجمالي الراقى وتحلق بالمتلقي الذي هو التلميذ في عوالم خيالية لم يكن يعرفها من قبل.

- كلّ النصوص الشعرية الموظفة في كتاب اللّغة العربيّة في مرحلة المتوسط هي لشعراء ينتمون إلى العصر الحديث أو العصر المعاصر وهذه نقطة إيجابية لأنّها -أي النصوص- تزخر بقيم أخلاقية مثل: حب الوطن، العمل، الصدق في الحياة، المحبة بين النّاس، إضافة إلى القيم الجمالية التي هي قريبة من حياتنا وحياة تلاميذنا.

- توصلت الدراسة إلى الوقوف على مبدأ التدرج المنطقي في تنمية ملكة الخيال عند التلميذ بدء من السنة الأولى متوسط وانتهاء عند السنة الرابعة منه.

بنية الصورة في النص الشعري الموجّه للتلميذ-مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر- د. السعدي مسایل

- تمكن القارئون على هذه المنظومة التربوية من خلق تفاعل إيجابي بين التلميذ باعتباره المتلقي والأستاذ بوصفه المرسل من خلال حسن استغلال النصوص الشعرية التي قاربت ملاسمة واقع التلميذ المعيشي

- تهدف الصورة الشعرية إلى تنمية الروح الجمالية عند التلميذ خاصة إذا علمنا أنّه في المرحلة الابتدائية لم تكن له علاقة بهذه الصور التي تعدّ فتحة جديدا بالنسبة إليه، ما يجعله يقبل عليها بنوع من الرغبة الملحة.

- كما تسعى الصورة الشعرية إلى انتشار التلميذ الذي يكاد يكون رقميا، بعد أن حاصرتة العوامة من كلّ الجوانب، وذلك بإعطائه آلية توسيع مداركه الخيالية، وتذوق جمالية اللغة الكامنة في جمالية الصورة ما يحقّق له المتعة واللذة في إقدامه على قراءة الشعر العربي الجميل.

وفي الأخير نخلص إلى أنّ مضمون المقرر الدراسي -للسنوات الأربع للطور المتوسط في مادة اللغة العربية- مقبول إلى حد بعيد من ناحية توظيف الصور الشعرية، وتكريسها في المتن الشعري. إلا أنه يستحبّ لو يتم التنوع في جزئيات الصور الشعرية، وألا تقتصر على نوع واحد منها وإنما توظف كذلك التشبيه الضمني (غير الموجود كما تمت الإشارة إليه سابقا)، وكذا الأنواع الأخرى للتشبيه كالتشبيه المقلوب، والتشبيه المرسل، والتشبيه المؤكد... والتوصية نفسها فيما يخص الصور الاستعارية والصورة الكنائية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ: الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، ج3، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1969.
2. الطاهر حمروني: منهج أبي على المرزوقي في شرح شعر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
3. إحسان عباس: فن الشعر، ط1، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1959.

بنية الصورة في النص الشعري الموجّه للتلميذ-مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر- د. السعدي مسایل

4. شوقي ضيف: في النقد الأدبي، ط4، مكتبة الدراسات الأدبية، دار المعارف، مصر، دت.
5. عز الدين إسماعيل: التفسير النفسي للأدب، ط4، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، 1984.
6. عاطف جودت نصر: الخيال مفهومه ووظائفه، ط1، الهيئة المصرية العامة، مصر، 1984.
7. سليمان العيسى: شعر الأطفال الغنائي، مجلة الموقف الأدبي، دمشق، سوريا، العدد 132، نيسان.
8. أحمد أبو المجد: الواضح في البلاغة البيان والمعاني والبديع، ط1، دار حرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
9. كتابي في اللّغة العربية، وزارة التربية الوطنية، ط2، موفم للنشر، الجزائر، 2017.
10. كتابي في اللّغة العربية، السنة الثانية متوسط، وزارة التربية الوطنية، الجيل الثاني، أوراس للنشر، الجزائر، 2017.
11. كتابي في اللّغة العربية، السنة الثالثة متوسط، وزارة التربية الوطنية، الجيل الثاني، أوراس للنشر، الجزائر، 2017.
12. كتابي في اللّغة العربية، السنة الرابعة متوسط، وزارة التربية الوطنية، مطابع الشهاب، باتنة، الجزائر، 2019.
13. أّزاد محمد عبد الكريم الباجلاني: القيم الجمالية في الشعر الأندلسي، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
14. أبو العباس المبرّد: الكامل في اللّغة والأدب، دط، مكتبة المعارف، مصر، 2003.
15. أبو يحيى زكريا القزويني: الإيضاح، تحقيق فتحي السيد، دط، المكتبة التوفيقية، مصر، دت.
16. عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان، تحقيق محمد رشيد رضا، دط، المكتبة التوفيقية، مصر، دت.
17. أبو يعقوب بن محمد السّكاكي: مفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد هنداي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000.
18. الهادي الطرابلسي: خصائص أسلوب في الشوقيات، دط، منشورات الجامعة التونسية، تونس، 1984.
19. عبد المتعال الصعيدي: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، 4 أجزاء، دط، مكتبة الأداب، القاهرة، مصر، دت.